مدير المختبر البيطري المركزي لـ(الثورة):

ثروة اليمن من الماشية ١٥ مليون رأس بحاجة إلى الرعاية والعناية البيطرية

أنجزنا تنفيذ (١١٢٣٤) فحصا مخبريا من مختلف الأقسام خلال النصف الأول من العام الحالي

■ يعتبر قطاع الثروة الحيوانية احد العناصر الهامة في الأمن الغذائي ومكافحة الفقر في اليمن كما أشارت الإحصاءات الأولية الى ان تعداد الماشية في بلادنا تزيد عن ١٥ مليون راس وان أفقر الفئات في المجتمع لا تمتلك الأرض ولكنها تستطيع أن تمتلك حيوانات تقوم بتربيتها والاستفادة من منتجاتها وبيع بعض منها وقت الحاجة . ولتطوير هذا القطاع والحفاظ على صحة الثروة الحيوانية المحلية وتنميتها وتوفير غذاء صحي ومناسب للسكان على طريق التقليل من الاستيراد لتلك المنتجات لابد للخدمات البيطرية ان تنتقل إلى أعمال الأبحاث والدراسات الاقتصادية لتأثير الأمراض ومكافحتها والسيطرة عليها على أساس الجدوى الاقتصادي للمكافحة، لتكون مواكبة للتوجهات الاقتصادية الحديثة للدولة وخاصة في المجال الاستثماري والتنموي. وحيث ان إعادة تأهيل الخدمات المخبرية وتحديثها يعتبر حجر الزاوية في تطور الخدمات البيطرية في مجال معرفة خصائص الأوبئة على طريق مكافحتها وكذا في مجال معرفة الأمراض الحيوانية والأمراض المشتركة وخصائص التغذية. كان لابد لنا من التعرف على طبيعة هذه المهمة من اصحابها ذوي الاختصاص وهذا نص اللقاء الذي أجريناه مع الدكتور منصور محمد علي القدسي مدير المختبر البيطري المركزي

■ أجرى اللقاء: أحمد حسن الطيار

الترصد الوبائي

● ما أهم الأنشطة الذي يقوم بها المختبر البيطري المركزي في خدمة الثروة الحيوانية في بلادنا ؟

– يقوم المختبر البيطري المركزي بأعمال الترصد المخبري وخاصة إجراء فحوصات هامة لأهم الأمراض الوبائية التي تنتشر في البلاد والتي على ضوء ذلك يتم اتخاذ إجراءات المكافحة (طاعون المجترات الصغيره، الطاعون البقري، الحمى القلاعية وغيره)

كما نقوم بأعمال الترصد للأمراض والأوبئة المشتركة بين الإنسان والحيوان أهمها: (حمى الوادي المتصدع، داء الكلب، البر وسيلا ، التكسوبلازمة ، السلمونيلا وغيرها من الأمراض المشتركة)

وإجراء المسوحات الميدانية لامراض الثروة الحيوانية وذلك لمعرفة ما مدى انتشار الأمراض في البلاد واتخاذ إجراءات المكافحة على أساس الجدوى الاقتصادية للمكافحة او أهميتها بالنسبة للصحة العامة للسكان.

اضافة الى إجراء دراسات مخبرية على أهم المسببات المرضية التي تصيب الحيوانات والدواجن ومعرفة خصائص ملامح تلك المسببات لوضع برامج السيطرة عليها.

مع القيام بفحص العينات التي تصل من محجري المخا والمكلا للحيوانات الحية وضمان عدم إصابتها بالأوبئة الحيوانية الهامة مثل : حمى الوادي المتصدع، الطاعون البقري ، طاعون المجترات الصغيرة والبر وسيلا.

فحوصات حديثة

● ماهو الجديد في اعمال المختبر ؟

– تجدر الإشارة الى انه وبمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن طريق اللجنة الوطنية للطاقة الذرية تم استحداث الفحص التبلمري (PCR) والذي يقوم على اساس البحث عن الحمض النووي للمسببات المرضية في العينة المقدمة والذي يعتبر من احدث التقنيات المخبرية والبحثية في المرحلة الحالية والذي سيجعلنا قادرين على تشخيص الأمراض بأكثر دقة والدخول في الدراسات البحثية.

كما تم البدء في تجهيز مختبر الأثر الباقي للأدوية البيطرية والسموم في المنتجات الحيوانية والتي تكتسب اهمية كبيرة بالنسبة للصحة العامة وتوفير غذاء آمن للسكان. سيبدأ إجراء الفحوصات في هذا المختبر في الربع الأخير من ٢٠٠٤م على ان يتم تجهيزه على مراحل حيث سيستكمل تجهيزه كاملا في منتصف العام القادم ٢٠٠٥م ليكون قادراً لفحص الأثر الباقي لأغلب الأدوية التي قد تتواجد في المنتجات الحيوانية ولها تأثير على الانسان وبقدرة ودقة عاليتين. وبهذا ستكون لدى الدولة القدرة على فرض الرقابة على المنتجات الحيوانية المحلية والاهم من ذلك المستوردة والتي تدخل البلاد بالآف من الأطنان ومن بلدان مختلفة. كما ان هذه الرقابة ستلعب دورا مهما في فحص السلع الغذائية ذات المنشأ الحيواني أكانت منتجات دواجن من اللحوم والبيض او من الحليب ومشتقاته والتي ستضمن جودة المنتج اليمني ومنافسته في الأسواق المحلية وكذا ضمان التصدير والمنافسة في أسواق البلدان المجاورة.

مكونات

● حدثونا اكثر عن الوضع الحالي للمختبر البيطري المركزي ؟

– بالعودة الى تاريخ بناء المختبر البيطري المركزي في منتصف السبعينات (هذه فترة تأسيس الخدمات البيطرية في اليمن التي بدأت في العام ١٩٧٢م) كان التركيز فقط على ان يكون هناك مختبر يؤدي الفحوصات الأولية حينذاك دون النظر الى التطورات اللاحقة للخدمات البيطرية. ولكن خلال الثلاثة العقود الماضية حصلت تطورات كبيرة في مجال الخدمات البيطرية في مجالاتها المختلفة ومنها زيادة الطلب على أعمال التشخيص وخاصة الحديثة منها مع الآخذ بعين الاعتبار الأوبئة الجديدة التي دخلت البلاد (أهمها الحمى القلاعية، طاعون المجترات الصغيرة وحمى الوادي المتصدع) أدى بنا إلى التواصل مع الدول والمنظمات المانحة ومنها الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن طريق اللجنة الوطنية للطاقة الذرية لطلب المساعدة الفنية لمواجهة الطلب المتزايد لأعمال التشخيص وإدخال التقنيات الحديثة في تشخيص ومراقبة الأمراض وقد تفاعلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية معنا وقدمت مشاريع في مجال دعم المختبر البيطري المركزي وذلك في توفير الخبرات الفنية والتدريب للكادر المحلي وكذا توفير الأجهزة المتقدمة للفحص.

يتكون المختبر البيطري المركزي بصنعاء حاليا من خمسة أقسام و١٦ وحدة فنية تقوم بأعمال تشخيصية ورقابية يؤدى العمل فيه ٢٦ موظفا منهم ١٦ طبيبا بيطريا وفنيين مخبريين متخصصين و١٠ معاونين فنيين.رغم ان الحاجة ملحة لتوظيف على الأقل ١٥ بكالاريوس مختبرات طبية نظرا لتوسع حجم العمل في الوقت الحالي وما يهدف إليه من تطور وتوسع في المستقبل القريب.

أهمية اقتصادية

● ما الاهمية التي يكتسبها المختبر البيطري على المستوى الاقتصادي ؟

– المختبر البيطري المركزي بصنعاء هو المختبر الأول في البلاد والمرجعي لأعمال التشخيص للأمراض الحيوانية والأمراض المشتركة تنفذ تلك الأعمال في المختبر البيطري المركزي عن طريق مختبراته المختلفة(الفيروسات و السر ولوجي، البكتيريا، المختبر العام، الأعلاف والمياه والمنتجات الحيوانية). هناك الكثير الذي يجب ان يقوم به المختبر البيطري المركزي كمختبر بيطري أول ومرجعي في البلاد وخاصة فيما يتعلق باستمرارية تقديمه للخدمات الهامة في الترصد والتشخيص والقيام بفحوصات المنتجات الحيوانية المحلية والمستوردة ومعرفة صلاحيتها للاستهلاك الآدمي ودراسة الأمراض الوبائية الحيوانية ذات التأثير على الاقتصاد والصحة العامة. إلا أن وضعية المباني الحالية في المختبر البيطري المركزي لا تتناسب والتجهيزات الحديثة، خاصة أعمال التشخيصات للأمراض عالية الخطورة (مثل حمى الوادي المتصدع، الحمى القلاعية، داء الكلب، البر وسيلا وغيرها من الأوبئة والأمراض الحيوانية والمشتركة)، هذا يجعل العمل اشد صعوبة وخطورة خاصة وان المختبرات تتعامل مع مختلف المسببات المرضية الفطرية، البكتيرية، الفيروسية وغيرها من المسببات المرضية للإنسان والحيوان. كما انه في الفحوصات المخبرية المختلفة وبالذات التقنيات الحديثة تستخدم فيها مواد كيماوية ومواد وكواشف تدخل في تركيباتها مواد قد تكون في معظمها من المواد الملوثة والتي تتسم بخطورة عالية على العاملين والمجتمع والبيئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. بالإضافة الى مخلفات المختبر من بقايا المواد والكواشف والمسببات المرضية المعزولة في المختبرات. كل تلك المخاطر لا يخلو أي مختبر في العالم منها، الا ان هناك أسسا وقواعد قد طورت ووضعت للتغلب على تلك المخاطر ابتداء من تصميم وإنشاء المباني المناسبة وانتهاء بالية العمل في المختبرات والتخلص من مخلفاتها.

تعاون دولي

● ما اوجه التعاون القائمة بين المختبر والجهات العلمية المختلفة ؟

– الدول والمنظمات المانحة مهتمة بالمساهمة في تأهيل المختبر البيطري المركزي حيث قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن طريق اللجنة الوطنية للطاقة الذرية بأجراء دراسة كاملة لإعادة تأهيل المختبر البيطري المركزي ومختبراته المختلفة وذلك بتحديث بنيته التحتية وخاصة فيما يتعلق بإيجاد المباني المتخصصة لإدخال التكنولوجية الحديثة ومعايير السلامة للقيام بتشخيص الأمراض والأوبئة ودراسة ملامحها من أجل مكافحتها. بالإضافة الى إجراء الفحوصات الخاصة بالرقابة النوعية على المنتجات الحيوانية لغرض توفير الغذاء الصحي الآمن للمستهلكين. كما ان هناك دولا مانحة أخرى قد تساهم في تجهيز تلك المختبرات. تلك الدول والمنظمات تشترط ان تكون هناك مباني متخصصة ملتزمة بمعايير السلامة الدولية والتي تضمن عدم التأثير السلبي على المجتمع والبيئة. تلك المعايير يمكن ان تتوفر بإنشاء مختبر عالي السلامة في المختبر البيطري المركزي الى جانب مختبر عام يتم فيه تنفيذ الأعمال المخبرية التالية بعد ان تكون قد مرت بمراحلها الأولى في المختبر عالي السلامة ولم تعود تشكل خطورة.

■ المحرر مع مدير المختبر البيطري

تحديث مستمر

● تتحدثون عن اهمية تحديث المختبر ماهي الآثار الإيجابية التي سيتركها هذا التحديث؟

– هناك إيجابيات وفوائد كبيرة لإعادة تأهيل المختبر البيطري المركزي ومختبراته المختلفة وعلى وجه الخصوص إنشاء مختبر عالي السلامة للتعامل مع الأوبئة في صنعاء نظراً للارتفاع الذي تتمتع به صنعاء وهو ما يدعم فكرة ووجود مختبر عالي السلامة. اضافة الى قرب المطار الدولي من منطقة المختبر.ووجود كوادر فنية عالية التدريب والتأهيل في حالة توفر هذه المميزات ستلعب دورا مهما في تشخيص الأمراض الوبائية الحيوانية والمشتركة ودراستها لنتمكن من مكافحتها ومن ثم استئصالها إن أمكن. كما ان هذه المختبرات ستمكننا من الدراسة الدقيقة والمتكاملة لحمى الوادي المتصدع والأوبئة الأخرى عالية الخطورة وطبيعة انتشارها في اليمن والمنطقة.

كما ان الدول والمنظمات المانحة مهتمة بتوفر هذه الإمكانيات في اليمن.

وهذه المختبرات بمواصفاتها والتزامها بمعايير السلامة الدولية ستمنع انتشار مسببات الأمراض وتلويث البيئة المحيطة بالإنسان والحيوان.

كما ستلعب دور مهم في المساهمة في العملية التدريبية لطلاب الطب البيطري والبشري مستقبلا.وستشكل هذه المختبرات مركز أبحاث إقليمي تجذب إليها الباحثين في مجال الأمراض الحيوانية والبشرية من دول المنطقة والعالم حيث سيكون المختبر عالي السلامة الذي سينشأ في المختبر البيطري المركزي هو المختبر الوحيد في المنطقة من هذا النوع مما يعني سيكون له الدور الريادي في أي عمل بحثي أو تشخيص للأمراض عالية الخطورة في المنطقة والذي سيتيح آفاق واسعة للتعاون الدولي بين بلادنا وبلدان العالم المهتمة في مثل هذا النوع من الأبحاث والتطبيقات العلمية والتي ستقود الى عائدات اقتصادية مهمة. كما ان المختبر سيسهم في خدمة الشركات والنشاط التجاري في مجال الثروة الحيوانية ومنتجاتها بما في ذلك الدواجن ومنتجاتها والتي حاليا يتم الحصول على معظم تلك الخدمات من الخارج وبعملات صعبة.

تحسين الانتاج الحيواني

● حدثونا عن المخرجات المتوقع حصولها من عملية التحديث ؟

– نتوقع بشكل مؤكد تحسن الإنتاج الحيواني على مستوى المناطق الريفية ومزارع الانتاج الحيواني والدواجن ذات التربية المكثفة وذلك بتحسين وتطوير خدمات الترصد والتشخيص المخبري بما يسهم في الاستقرار الاجتماعي وذلك بتوفير فرص عمل وتحسن المستوى المعيشي للاسر الريفية وخاصة المرأة وأيضا الإسهام في مكافحة الفقر وتامين شبكة الأمن الغذائي كما ان هذا التحديث سيكون له دور في تحسين نظام الإنذار المبكر للأوبئة الذي بدوره يحسن التفاعل السريع في اتخاذ تدابير المكافحة للأوبئة.ما يؤدي الى تطوير الاستراتيجيات الوطنية للتعامل مع الأوبئة الحيوانية عالية الخطورة وذات الأهمية للاقتصاد الوطني والصحة العامة.وإيجاد بنية تحتية ومؤسسية ذات استمرارية للخدمات الخبرية وقاعدة أساسية للبحث العلمي الذي يخدم تنمية الثروة الحيوانية والحفاظ على الصحة العامة.وتقوية وتعزيز خدمات مخبرية ذات ديمومة ويعتمد عليها وتحسين الحالة الصحية للثروة الحيوانية والدواجن وتعميق الفهم الوبائي للأوبئة الحيوانية ذات الأهمية للاقتصاد الوطني والصحة العامة وإيجاد نظام معلوماتي للأمراض يضمن خدمات محجريه جيدة على اساس معلومات دقيقة يجعل لديها القدرة على حماية الثروة الحيوانية المحلية والصحة العامة من الأوبئة والأمراض المستوردة وتوفير غذاء للمستهلك آمن وصحي.

ضمان الرقابة النوعية على مدخلات الإنتاج: الأدوية ، اللقاحات ، الأغذية الحيوانية وغيرها بالإضافة الى ضمان تحسين السلالات والتغذية، والإدارة المز رعية لتربية الحيوانات والأنشطة المختلفة في قطاع الثروة الحيوانية بما في ذلك إنتاج العسل.

جهود حثيثة

● هل لكم ان تعطونا لمحة عن الجهود التي تقوم بها وزارة الزراعة والري حاليا لتطوير الخدمات المخبرية البيطرية ؟

– تضع الوزارة ضمن أهم أولوياتها في الوقت الراهن تطوير وتقوية البنية التحتية للمختبرات البيطرية والمتمثلة بإنشاء مباني للمختبر البيطري المركزي بمواصفات ومعايير دولية ، حيث عملت الوزارة مع الجهات الدولية ذات العلاقة بتجهيز المواصفات والتصاميم الخاصة بالمختبر البيطري المركزي بمرافقه المختلفة. وبهذا الصدد فقد أعلنت المناقصة الخاصة بتنفيذ المرحلة الاولى من بناء المختبر البيطري المركزي والمتمثل بالمختبر العام بمواصفات ومعايير دولية للمستوى الثاني من هذا النوع من المختبرات. بالإضافة الى المشرحة الخاصة بالحيوانات مع المحرقة. سيتبعها إنشاء الله المرحلة الثانية والمتمثلة بانشا مختبر عالي السلامة اي المستوى الثالث من المختبرات والتي تستخدم للتعامل مع الأوبئة الحيوانية والمشتركة عالية الخطورة والتي تتطلب الى وجود هذا النوع من المختبرات والذي ستعمل على حماية العاملين من الإصابات وتمنع تلويث البيئة.

كما تسعى الوزارة حاليا مع المنظمات والدول المانحة للحصول على التجهيزات المناسبة لتلك المختبرات وتحديث المختبرات القائمة.وتقوم بتأهيل وتدريب الكادر المخبري يعتبر من اهم عناصر البنية التحتية للخدمات المخبرية خاصة واذا أخذنا بعين الاعتبار توجيهات الاخ/ رئيس الجمهورية "حفظه الله" عند افتتاحه للمعمل الجنائي المركزي التابع لوزارة الداخلية والذي اكد فيها ان تأهيل العقول التي ستشغل الأجهزة لا يقل أهمية عن اقتناء الجهاز بل قد يفوقه أهمية. وانطلاقا من ذلك فان الوزارة تسعى لتوظيف كادر مخبري متخصص والعمل على تأهيله وتدريبه مع الكادر المتوفر حاليا محليا وخارجيا بالتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، حيث تحرص الوزارة ان يشمل ذلك التدريب التقنيات و الأساليب العلمية الحديثة والمتطورة في جوانب العلوم المخبرية المختلفة بما يضمن تأدية المختبر البيطري المركزي لخدماته التشخيصية والبحثية في الحفاظ على الثروة الحيوانية وتطويرها وتنميتها وكذا الحفاظ على الصحة العامة والمتمثلة بتوفير غذاء صحي للاستهلاك المحلي ومنافس في الأسواق المحلية المجاورة والحرص على حصول المستهلك اليمني على غذاء مستورد صحي وآمن، خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار بان بلادنا تستورد أكثر من ٥٠٪ من المنتجات الحيوانية وخاصة اللحوم بانواعها المطلوبة للاستهلاك المحلي.

كما انها تقوم بتوفير نفقات التشغيل الكافية للمختبر لشراء المواد والمحاليل لضمان الاستمرارية بالعمل وكذا نفقات النزول الميداني وصيانة وتحديث التجهيزات.

هيكلة وتأهيل

● في رأيكم ماهي الوسائل الكفيلة بتطوير المختبر البيطري المركزي ؟

– سيكون من المهم إعادة تنظيم وترتيب المختبر البيطري المركزي ليكون لديه الاستقلالية المالية والإدارية والفنية في إطار وزارة الزراعة والري حتى يتمكن من المساهمة المتميزة في التنمية الاقتصادية والصحة العامة وذلك عن طريق ما سيقدمه من خدمات تشخيصية وبحثية في مجال الثروة الحيوانية بما في ذلك الدواجن وفحوصات الأعلاف والمياه والمنتجات الحيوانية للمساهمة في توفير سلعة غذائية صحية وآمنة للمستهلك وعلى أساس خدمي وأيضا بما يضمن الاستمرارية في تأدية المهام والمساهمة في تغطية جزء كبير من النفقات وخاصة في توفير بعض المحاليل والأدوات والصيانة والتي ستسهم بصورة إيجابية في تطوير وتحسين الخدمات المخبرية البيطرية.

المختبرات الحديثة المزمع انشاؤها ستشكل مركز أبحاث إقليمي تجذب إليها الباحثين في مجال الأمراض الحيوانية والمشتركة بين الإنسان والحيوان من دول المنطقة والعالم حيث سيكون المختبر عالي السلامة الذي سينشأ هو المختبر الوحيد في المنطقة من هذا النوع مما يعني سيكون له الدور الريادي في أي عمل بحثي أو تشخيص للأمراض عالية الخطورة في المنطقة والذي سيتيح افاقاً واسعة للتعاون الدولي بين بلادنا وبلدان العالم المهتمة في مثل هذا النوع من الأبحاث والتطبيقات العلمية والتي ستقود الى عائدات اقتصادية مهمة.

شراكة تجارية

● ماهي الفائدة التي سيقوم بها المختبر لخدمة الاستثمار والتنمية الاقتصادية في اليمن ؟

– سيسهم المختبر في خدمة الشركات والنشاط التجاري في مجال الثروة الحيوانية ومنتجاتها وخاصة في مجال الاستيراد والتصدير والتي حاليا يتم الحصول على معظم تلك الخدمات من الخارج وبعملات صعبة.

ومن جهة أخرى يمكن الإشارة الى الخدمات المخبرية هي اكثر أنشطة الثروة الحيوانية والخدمات البيطرية التي يمكن ان تقدم بعض أنشطتها على أساس أستعادة التكلفة .

المنظمات والدول المانحة تؤكد على ان هذه الخدمات لا بد وان تتسم بالاستمرارية ولا يمكن ذلك الا اذا اعتمدت سياسة استعادة جزء من التكلفة لتغطية جزء من نفقاتها وخاصة تلك الخدمات التي تقدم للقطاع الخاص وتعتبر اعتماد هذه السياسة شرطا مهما في مساهمتها في توفير البنية التحتية لهذه الخدمات . أي بما يسمى بالدعم الشعبي على غرار ماهو قائم في مختبر الصحة المركزي التابع لوزارة الصحة العامة والسكان.

سيكون من المهم تقسيم الخدمات التي يؤديها المختبر الى ثلاث فئات هي خدمات استراتيجية وبحثية لمراقبة ومكافحة الأمراض والأوبئة الحيوانية ذات التأثير على الصحة العامة والاقتصاد الوطني.و خدمات هذه الفئة مجانا.

والخدمات التشخيصية الروتينية للأمراض ذات الطبيعة الفردية ولا تتصف بالانتشار الوبائي وليست ذات خطر على الصحة العامة والمقدمة لصغار المزارعين. تخضع لسياسة الدعم الشعبي و الخدمات التشخيصية ودراسة الأمراض المقدمة لشركات ومزارع الإنتاج الحيواني في القطاع الخاص والمختلط والحكومي والتعاوني مثل شركات الدواجن ومزارع إنتاج الألبان والتسمين والخدمات المقدمة للمصدرين والمستوردين للمنتجات الحيوانية. تقدم هذه الخدمات لهذه الفئة مع استعادة التكلفة او جزء منها.

إنجازات

● ماهي أهم إنجازات المختبر البيطري المركزي خلال النصف الاول من العام ٢٠٠٤م؟

– تم استقبال وفحص (٢٣٤٩) عينة مختلفة والتي جمعت أثناء عملية الترصد الميداني للأمراض الوبائية الحيوانية والمشتركة بما في ذلك فحص العينات المرسلة من المحاجر البيطرية.

تم استقبال وفحص (٢٣٩) عينه لتشخيص داء الكلب وقد ظهرت منها (١٨٤) عينة موجبة أي بنسبة ٦٨٪ من إجمالي العينات .كما تم تنفيذ عدد (١١٢٣٤) فحصا مخبريا من مختلف الأقسام .

وكانت أهم الأمراض التي تم تشخيصها هي طاعون المجترات الصغيرة في الأغنام والماعز – داء الكلب – البر وسيلا – الكلاميديا – التهاب الضرع – الجرب – نقص أملاح – مرض الجمبورو في الدواجن – مرض النيوكاسل في الدواجن – الالتهاب الرئوي المزمن كما سيغادر الى بريطانيا قريبا اربعة كوادر للتدريب القصير المكثف في مجال الاثر الباقي للأدوية البيطرية في المنتجات الحيوانية.

فحصنا (٢٣٤٩) عينة مختلفة جمعت أثناء عملية الترصد الميداني للأمراض الوبائية الحيوانية والمشتركة

نسعى لاعادة هيكلة الخدمات البيطرية بالانتقال الى أعمال الأبحاث والدراسات الاقتصادية

تصوير/ وليد العاقل